



Volume 9, Issue 4, July 2022, p.385-402

**Article Information**

***Article Type: Research Article***

***This article was checked by iThenticate.***

**Article History:**

Received  
20/06/2022  
Received in revised  
form  
28/06/2022  
Available online  
15/07/2022

## THE PHENOMENON OF BEGGARY IN ANDALUSIA

Raghad Jamal Al Azzawi <sup>1</sup>

### Abstract

The phenomenon of beggary is one of the social phenomena found in most Islamic societies, including the Andalusian society, is the subject of our research, and by the category of beggars we mean people who are unable to obtain their livelihood for health reasons. The category of beggars formed part of the Andalusian society at the time, although the Andalusians rejected this phenomenon and the effects it had on the Andalusian society, until it was said in their famous proverbs about begging (the last option to work from holiday saffron).

We discussed who are the beggars? Are they different from the category of the poor? And how they used to do their work as beggars in the streets and between the doors of mosques to beg, as well as an explanation of what are the reasons that drive people to beg, because of the internal and external revolutions that occur and affect the economic resources of the country, and we also do not miss talking about natural disasters and the material and human losses they cause. It is clear to the community. And then we talked about the preparation of levies in Andalusia, and in what ways to act? Is part of it allocated to the category of beggars, and this is what we will separate in the research.

**Keywords** (beggary phenomenon, poverty, natural disasters)

---

<sup>1</sup> Dr. University of Baghdad / Faculty of Education Ibn Rushd, [raghadjamal79@gmail.com](mailto:raghadjamal79@gmail.com) .

## ظاهرة التسول في الأندلس

رغد جمال مناف<sup>2</sup>

### الملخص

أن ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية الموجودة في اغلب المجتمعات الإسلامية ومنها المجتمع الأندلسي، هو موضوع بحثنا ، ونعني بفئة المتسولين الأشخاص الغير قادرين على الحصول على رزقهم لاسباب صحية . لقد شكلت فئة المتسولين جزءا من فئات المجتمع الأندلسي انذاك، رغم أن الأندلسيين كانوا يرفضون هذه الظاهرة وما تتسببه من اثار داخل المجتمع الأندلسي، حتى قيل في امثالهم المشهورة عن التسول (خيار العمل أخير من زعفران العطله).

وتطرقنا في بحثنا من هم المتسولون؟ وهل يختلفون عن فئة الفقراء؟ وكيف كانوا يقومون بعملهم كمتسولون في الطرقات وبين ابواب المساجد للتسول ، فضلا عن بيان ماهي الاسباب التي تدفع الناس الى التسول ، وذلك بسبب الثورات الداخلية والخارجية التي تحدث فتؤثر على الموارد الاقتصادية للبلاد ، ولايفوتنا ايضا التحدث عن الكوارث الطبيعية وما تسببه من خسائر مادية وبشرية لها اثرها الواضح على افراد المجتمع . ومن ثم تحدثنا عن اعداد الجبايات في الأندلس وفي اي اوجه تصرف؟ وهل يخصص جزءا منها لفئة المتسولين وهذا ما سنفصله في البحث.

الكلمات المفتاحية(ظاهرة التسول ، الفقر ، الكوارث الطبيعية)

### مظاهر التسول في الأندلس:

للمجتمع الأندلسي عاداته وتقاليده الخاصة به ، وكان هذا المجتمع يستهجن الشخص المتسول و ينبذه الا اذا كان صاحب عذر (اي انه غير قادرا على الحصول على قوت يومه ، كان يكون معاقا او مريضا)، ، حيث ان الأندلسيين اذا رأوا شخصا صحيحا قادرا على الخدمة يطلب سبوه واهانوه ، فضلا من ان يتصدقوا عليه ، فلا تجد في الأندلس سائلا الا ان يكون صاحب عذر.<sup>(1)</sup>

مما يلحظ ان الأندلسيين كانوا يقومون اي شخص يخالف العرف الاجتماعي وتقويم سلوكيات الأشخاص وهذا دلالة على شعور الفرد الأندلسي بالحفاظ على قيم واعراف بلادها التي نشأ عليها.

مما يلحظ من خلال النص اعلاه 1- وجود البعض من الناس قادرين على العمل دفعتهم الظروف السالفة الذكر اعلاه لممارسة هذه الظاهرة، ولانعلم الاسباب التي تجعلهم يتسولون؟ هل انهم لا يريدون العمل باي مجال ويرغبون فقط بالحصول على لقمة عيشهم، اما السبب الاخر لربما انهم لم يجدوا اي عمل انذاك لكي يمارسوه فاضطروا الى التسول.

<sup>2</sup> جامعة بغداد/ كلية تربية ابن رشد.

2-يعد اولئك الافراد غير القادرين على العمل لاسباب صحية تحول دون ممارسة الفرد اعمالا يسترزق منها ، او وجود عاهة او عجز ، لذا نجد ان اهل الاندلس في هذا الجانب قد عذروا ممارستها ، " الدعاء للمسائل احد العطاءين وقيل الرد على المسائل احد الصدقتين .(2)

مما يبدو لنا ان المجتمع الاندلسي يرفض لمن يمارس هذه الظاهرة لاسيما ان كان قادرا على العمل تمثل بالمثل الشعبي القائل : غبار العمل اخير من زعفران العطلة" .(3)

ونستنتج من ان المجتمع الاندلسي ، مجتمعا عمليا حتى قالوا : " الجلوس بلا شغل يحرق" (4) ، اما الاماكن التي تبرز فيها هذه الظاهرة الاجتماعية ، في الطرقات والاسواق التي عادة ما تكتض بالمشاة الذين ياتون لغرض التبضع فيكون عدد المحسنين في هذه التجمعات دون ادنى شك اكثر من اي مكان اخر ، لذا فضل " المتسولون الجلوس في الاسواق دون غيرها " ،(ما جاء قط مسكين وعنده ما يعطيه إلا أعطاه، فان لم يكن معه شيء ، قام معه الى السوق يمشي على الناس ويسال له) ، وكما أن رجلا ذهب الى السوق وبحوزته درهم ، فقبله احد السائلين يرجو احسانه، (5)

وكان البعض من المتسولين يقومون بالسير في الطرقات ، وينشدون مقاطع من الاغنيات الشعبية أو الزجل ، وذلك لاثارة وكسب وعطف المارة لكي يعطونهم البعض من الصدقات . (6)

اما المكان الاخر الذي يجتمع حوله المتسولين هو الجلوس امام ابواب المساجد ، وقد نهى الفقهاء عن هذا الامر ، وذلك لان المتسول قد يشغب على من يكون في الصلاة ، وان كان المتسولين يستغلون يوم الجمعة لولوج المساجد استدارا لعطف المصلين ، لذلك طالب القائمين بشؤون المسجد والمؤذنين (الا يترك ساع في رحاب الجامع) ، كما ان بعض المتسولين نهجوا اسلوب الانقطاع والانزواء في المساجد رجاء في الصدقة والاحسان، (7)

يذكر المورخ شكري يوسف من المشاهد المألوفة تجمع المتسولين في الاندية العامة كالقصاصين (الذين يرون القصص) الذين يحفظون اخبار العرب وسير عظمائهم فكانوا يجمعون الناس ويروون القصص بمهارة نادرة ، ولا بد هنا من الاشارة الى وجود فئة من المتسولين ، كان افرادها يستوقفون المارة ويترقون الابواب ، ويحركون القلوب بدعائهم الرقيق لاستدرا عطفهم من خلال الاحسان اليهم ، وكان بعض اولئك المتسولين يتظاهرون بالفقر فيجعلون الكدية سبيلا لكسب رزقهم بدون اي تعب وعدم العمل في الحياة العامة .(8)

مما يبدو ان هذه الفئة قد صعب عليها ان تعمل ليلا ونهارا، وانها استسهلت عملية القيام بالتسول لانه يسهل الحصول على بعض الاموال من الناس دون تعب أو جهد، وهذا يعود الى عدم وعي الافراد بالعمل ، وانعدام احساسهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم.

مما يلحظ ان ظاهرة التسول كانت حرفة لها قواعدها واسلوبها الخاص، مما جعلهم يتخذون احيانا اسلوب الحيلة والحذر من بعض السائلين ، بل الامتناع عن تقديم اي مساعدة للقادرين منهم على العمل ، مما لحظ

أن هذا المظهر اي (التسول) من الامور التي شغلت المحتسبين الذين يلاحقونهم ، لاسيما يلاحظ تواجد اغلب المتسولين في ازقة \* غرناطة \* ومالقة \* والمرية \* لطلب الحاجة.(9)

مما يبدو أن تعاطف المتصوفة مع شريحة الفقراء والمتسولين كما فعل البعض من الزهاد أثر سائلا فتصدق عليه بثيابه ، وبقي دون ملابس، وهذا النص يقودنا الى القول ماهي الاساليب التي كان يعتمدها المتسولون في الاستجداء الذي عول على الجانب الانساني والعاطفي من خلال الشكوى والادعاء بالمرض والفقر وكثرة العيال ، كما ان ظاهرة التسول لم تقتصر على الرجال فقط ، بل ان النساء قد مارست هذه الظاهرة ، فقد اورد ابو اسحق الاندلسي \* انه اشترى طعاما للعشاء ، فاذا بمتسولة تشكك ما ألم بابنائها من جوع ، فآثرها بالطعام الذي اشتراه .(10)

مما يستنتج ان هذه المرأة قد قاست من الحرمان لاسيما ان كانت لديها اطفال ، وابائهم ليس موجودا؟ فكيف هي تعيل اسرتها وتقدم لهم اقل شيء الطعام لسد رمق جوعهم من خلال ان تمد يدها للتسول .

لا بد من الاشارة ان فئة المتسولين تعود في اصول اجتماعية فقيرة ، نتيجة الظروف الاقتصادية التي تمر بها الاندلس لاسيما في القرن ( 6هـ / 12م)، بسبب ازدياد الترف والبدخ الذي مارسه الدولتين المرابطية(483-541هـ/1090-1146)، والموحدية (541-668هـ/ 1146-1269م)، فافرغ بيت المال وبالتالي ارتفعت الاسعار التي اثرت على المستوى المعاشي للسكان، مما يدلنا ان فئة المتسولين كانوا نتيجة افرزت لهذه الازمات الاقتصادية(11)

مما يلحظ عجز الدولة في الاندلس من القضاء على ظاهرة التسول ، حيث لم تقدم اية حلول لمعالجتها ، الا بحلول بسيطة ، منها تقليص البعض من الجبايات (الضرائب) واسقاطها عن الناس كضريبة (الاعشار)، فضلا عن تقديم بعض الصدقات عندما تتعرض الاندلس الطبيعية، ومحاولة توزيع الثروات الاقتصادية بشكل متساو بين الناس .

ولا بد من الاشارة الى المتسولين كانوا يعملون في بعض الاحيان كجواسيس ، وذلك في عهد الامارة الاموية التي تبث العيون في انحاء المغرب، ويبدو لنا ان اغلب هؤلاء الجواسيس عملوا كمتسولين ، يوافون الامارة بما يهمها من اخبار هذه البلاد.(12)

ومما يبدو لنا سبب اختيار الحكام الاندلسيين لكي يكونوا هؤلاء المتسولين جواسيسا ، لان من المستحيل ان يشكوا بان يكونوا المتسولين جواسيس، ينقلون الاخبار الى الاندلس ، فلا يستطيع أي انسان الشك بهم.

-من الاسباب التي ادت الى التسول وظهور فئة المتسولين هي فرض الجبايات (الضرائب) ونتائجها على المجتمع الاندلسي:

-أورد مؤلف مجهول في كتابه (تاريخ الاندلس) : " أن عبد الرحمن الداخل (125-172هـ) ، بلغ عدد جنوده مائة ألف فارس" ، اذا صحت الرواية ، كم تكلف ميزانية بيت المال لصرف رواتب هؤلاء الجنود وارزاقهم. (13)

**عبد الرحمن الاوسط:** لقد ترك والد عبد الرحمن الاوسط (176-238هـ) ، خزينة عامرة بالمال ، ومالية على درجة كبيرة من الدقة والتنظيم، بحيث بلغت وارداتها مليون دينار ذهبي سنويا ، مما جعله احد اغنى حكام البحر المتوسط في القرن (3هـ / 9هـ) ، لكن السؤال الذي يتبادر الى اذهاننا اين ذهبت هذه الميزانيات الضخمة ؟ يبدو لنا انها كانت كمرتبات عالية على الجنود . (14)

-من اهم الاسباب التي تؤدي الى ظهور ظاهرة التسول ، الضرائب المفروضة على الناس " أن الحكم الربضي (154-206هـ)، جعل العشر (الضريبة) على الناس بعدما كان مصروفا الى امانتهم، (15) ،وعندما احس الخليفة محمد المنذر (229-276هـ) بتقل هذه الضريبة التي اثقلت كاهل السكان اسقطها عنهم، حيث يلحظ انه قد تقرب الى الجند بالعطايا ، والى اهل قرطبة باسقاط عشور السنة عنهم. (16)

ويلحظ من النص عندما تعجز الدولة عن توفير الاموال لسد العجز الحاصل تبدا بفرض ضرائب كما فعل الحاكم الحكم الربضي، مما تؤدي هذه الضرائب الى الضغط على كاهل الشخص ولايستطيع دفعها لانه يصعب عليه الحصول على قوت يومه مما يدفعه الى التسول ، كما أن صرف هذه المبالغ الطائلة من الاموال وهي من خزينة الدولة يؤدي بالتالي الى ارباك الوضع الاقتصادي الذي يؤثر بدوره على مستوى دخل الفرد الاندلسي. مما يلحظ انه كان يمتلك هكذا ميزانية ضخمة وامكانيات مالية جيدة ، اذن لماذا تظهر لنا فئة التسول ؟ وهذا يقودنا الى التخمين بان الاموال تصرف على الحروب والغزوات الداخلية والخارجية، والعامل الثاني تصرف على مرافق اخرى كالبناء والاعمار لاسيما قصورهم الخاصة الفارهة الثراء .

-**عهد الناصر:** ذكر المؤرخ المحدث أن واردات الدولة قد بلغت في عهد الخليفة الناصر (277-350هـ) ، الى خمسة ملايين واربعمائة وثمانين ألف دينار من ضرائب الكور والمناطق ويضاف اليه سبعمائة وخمسة وستين ألف دينار من واردات الاسواق، واما اخماس الغنائم فلا يحصيها ديوان وذلك لكثرة الغزوات التي غزاها الخليفة الناصر. ويلحظ ان ايرادات الخزينة تضمنت العديد من المصاريف قسمها الناصر أقساما ثلاثة، (ثلث للبناء ) مصاريف الدولة، وثلث للجيش وثلث يدخر كاحتياطي مالي لمواجهة اي نفاقات استثنائية، في حين ترك الخليفة الناصر حوالي ما يقارب في بيت المال (خمسة الالاف الف الف ثلاث مرات)، في حين بلغ عدد سكان قرطبة\* انذاك ما يقارب النصف مليون شخص ، وهو رقم استثنائي بالنسبة للعالم في تلك الفترة ، فضلا عن كثرة الضواحي المنتشرة حولها والتي بلغ تعدادها حوالي (28) ربضا\* مليئة بالناس والاسواق نزعنت في انحاء البلاد الاندلسية. (17)

مما يبدو ان الارقام المذكورة اعلاه فيه مبالغة، لكن يدلنا الرقم المذكور اعلاه الى مدى وجود الترف الذي كانت تعيشه الاندلس في عهد الخليفة الناصر وكم كلف وجود بناء هذه الابنية.

لابد من التطرق الى الموارد الاقتصادية في الاندلس، وعندما بحثنا في جبايات الخراج للاقاليم الاندلسية انذاك ولناخذ مثالا على ذلك مدينة قرطبة، الذي ذكر الرحالة ابن حوقل فقد زارها في عهد الخلافة الاندلسية (300هـ/366هـ) : " ان الخزنة تاتي من صفات البلد وجباياته وخراجاته واعشاره وضماناته والاموال المرسومة على المراكب الواردة والصادرة. (18) ، مما يبدو لنا أن ميزانية الدولة انذاك مستقرة ولاسيما اننا نلاحظ وجود حركة عمرانية في اوجه قوتها واضحة ،في حين بلغت جباية قرطبة في عهد الخليفة المستنصر (302-366هـ)، ألف ألف مثقال وثلثمائة الف مثقال ،وكانت في ايامه اضعافا من ذلك. (19)

لابد لنا من الحديث عن اوجه الانفاق التي كانت تصرفها الدولة في عهد الحاجب المنصور العامري (366-392هـ)، بما في ذلك نفقات الجيش والغزوات التي يقوم بها وقصوره التي بلغت تكاليفها مما يزيد عن ثلاثة ملايين ونصف المليون دينار ، اما عدد الغزوات التي قام بها المنصور تحتاج الى جيش والى موارد مالية عالية ، فهو كان يضاعف عدد الجنود لاسيما اثناء حملاته ( الصوائف والشواتي ) ، ومما كان يلتحق بالجيش ، مغدقا عليهم العطايا الكثيرة ، فتجهيز جيش يحتاج دوما الى موارد مالية مستمرة ، ومن البديهي ان تاخذ هذه العناصر مرتباتها وأعتدتها ومصادر رزقها من خزنة الدولة. (20)

والهدف من ذكر هذا النص الى قيام الحاجب بغزوات قد انهكت خزنة الدولة وفرضت العديد من الجبايات على فئات المجتمع ، ومن البديهي أن فئات ضعاف الحال كالفقراء والمتسولين هم الاكثر تضررا من الجبايات ، رغم براعة الحاجب المنصور ومعرفته في تنظيم الشؤون المالية من جباية وانفاق وحسن ادارته لوظائف السكة والخزنة العامة ، لكنه لم يستطع القضاء على هذه الظاهرة، لابد من الاشارة الى أن جباية قرطبة واحوازها في ايام الخلفاء وايام الحاجب المنصور بن ابي عامر (ثلاثة الاف دينار ) ، في حين نلاحظ أن حصيلة الضرائب العادية قد بلغت في اواخر عهد الحاجب المنصور حوالي ما يقارب حتى (اربعة ملايين دينار) ، وان كان الرقم مبالغ فيه ، لابد من التطرق الى ذكره للوقوف الى اين كانت تذهب خزينة الدولة، مضافا اليها موارد اخرى ، فضلا عن رسوم المواريث ومال السبيء والمغانم التي كانت حصيلة ثقيلة لكثرة حروب المنصور كما ذكرناها اعلاه ، وما يقوم به الحاكم من مصادرات وكان يستصفي الاموال ويخصصها للجيش وغزواته، ولايستثنى من تلك الضرائب المفروضة على سكان مدينة المرية التي صارت بايدي جماعة من الرؤوساء فصار للبربر نصيب فيها ، حيث بلغت الجباية فيها بعد ذلك أضعافا كثيرة. (21)

نستدل من النص عندما يصبح اعداد الجباية كبيرة يتم فرض مبالغ مالية على السكان ذي الدخل المحدود ، مما يؤدي بالتالي الى ظاهرة الفقر او التسول وذلك لكي يسد الانسان جوعه.

لابد من الإشارة الى ان مدينة قرطبة فقد تعرضت الى الفتنة عام (399-422هـ) ، وخربت اكثر مدنها ، مما سبب ارباكا في الوضع السياسي والاقتصادي، كما أن فشل الدولة في احتواء الفتنة والمحافظة على الاستقرار في جميع الجوانب ، ليس كما كان الوضع مستقرا في فترة الخلافة الاندلسية والحجابه ، في حين بلغ عدد دورها في ايام لمتونة المرابطين والمصامدة والموحدين مائة الف دار وثلاثة عشر دارا للرعية ودور اهل الدولة والخدام والاجناد بلغت ما يقارب حوالي (6) الاف دارو(6300) دار ، ونقصت حماماتها الى (700) حمام ونقصت مساجدها الى (3877) مسجد<sup>(22)</sup>.

وهناك العديد من الاسباب التي أدت الى ظاهرة التسول ، ولربما بسبب حالة الفقر التي يمر بها المجتمع الاندلسي في بعض الاوقات ، فمثلا عندما تولى كل من مظفر ومبارك الصقليين \* مدينتي بلنسية \* وشاطبة\* ، حيث بلغت جباية ولايتهما حوالي (120) الف دينار ، ومما يلحظ ان هذا الوضع انعكس سلبا على الرعية وخاصة شريحة الفقراء والمتسولين ، الذين صاروا يلبسون الجلود والحصر وياكلون البقل والحشيش حتى أن الناس تضرروا اشد الضرر، فاستعانوا بالصقلي مظفر بعد وفاة مبارك ، غير انه كان كصاحبيه فثاروا عليه ونهبوا قصره وقتلوه، ومن الملاحظ انهم اجبروا على هذا العمل بسبب سوء الوضع المعاشي الذي لا ييتمل.

(23)

-وايضا لابد من التطرق الى الاسباب الاخرى التي تؤدي الى ظهور التسول في المجتمع الاندلسي:

ولعل من ابرز الاسباب والعوامل التي ادت الى ظهور فئة المتسولين:

-تركز الثروات الكبيرة بيد طبقة من الاغنياء المترفين الذين امتلكوا المزارع الخصبة الممتدة على جانبي نهر الوادي الكبير \* أو في المرتفعات القريبة من المدينة مثالا على ذلك ، كقبائل بني الحجاج \* وبني خلدون \* من اصول حضرية، تميز هؤلاء بوضع اجتماعي وسياسي مميز ، وظهر الفئة المترفة من المجتمع. مما يستنتج ان هذه القبائل المترفة قد تركزت في ايديها ثروات كبيرة ، مما جعلها تتحكم باقتصاد الاندلس انذاك.

-عندما استقر المسلمون في الاندلس حتى زمن الحاكم عبد الرحمن وحتى الامراء الذين جاءوا بعده ، كان الشي الشاغلهم امور الفتح والتوسع الاسلامي في البلدان الاندلسية، فلم يدخروا جهودهم لكي يزيدوا من تنظيم الميزانية الدولة وانفاقها على مستحقيها.

-انشغال اغلب الحكام بالحروب الاهلية والخلافات القبلية والعنصرية التي اثرت تاثيرا على المستوى الاقتصادي للمجتمع ، فهي واحدة من الاسباب التي تؤدي الى التسول وظهور فئة المتسولين ضعف الوضع الاقتصادي ، لاسيما ما حدث من حرب اهلية داخلية في مدينة قرطبة بين الاخوة الحكام كما حدث بين هشام بن عبد الرحمن(139-180هـ)، واخوه سليمان التي انتهت بنصر هشام، لو تخيلنا كم كلفت هذه الحروب من مبالغ



مالية كبيرة؟ والاكيد تصرف من ميزانية الدولة فضلا عما تسببه من خسائر بشرية ومادية فبالتالي ستظهر طبقة من الفقراء والمتسولين.<sup>(24)</sup>

في سنة (401هـ / 1010م) نزل البربر بقيادة المستعين \* الى قرطبة مما ادى الى نشوب حربا اهلية بين الحكام امتد اثرها الى عامة الناس واثرت على حياتهم خاصة الاقتصادية، فضلا عن تقدم الزحف النصراني باتجاه مدينة بلنسية ، ففي عام (487هـ / 1094م) لقد خلت المدينة من جيش الامير ابي بكر بن ابراهيم اللمتوني \* من مدينة بلنسية، فهلك اكثر الناس جوعا، فاضطرت الناس الى اكل الجلود والدواب ، مما يلحظ ان اوضاع هذه المدينة بدأت تزداد سوءا، وذلك بسبب تقاوم الغلاء حيث اصبحت الاسعار مرتفعة ، وأن هذا الوضع الاجتماعي السيء اثر على اوضاع الناس عموما " غلاء الاقوات التي في غلاها هلاك الناس"، مما ادى الى ظهور فئة من المتسولين.<sup>(25)</sup>

- زعزعة الاوضاع الداخلية، كالحروب الداخلية وثورات القبائل على الحكام، ومما سببته هذه الثورات من خسائر بشرية ومادية على جميع الفئات لاسيما ضعاف الحال الذين لا يملكون قوت يومهم مما يدفعهم الى التسول.

- الحملات العسكرية التي يقودها الحكام عندما تتعرض الحدود الاندلسية الى اعتداءات خارجية، من المعلوم ان هذه الحملات العسكرية تكلف الكثير من ميزانية الدولة.<sup>(26)</sup>

- البذخ والاسراف من قبل الحكام واعطاء مرتبات عالية لفئة معينة كالشعراء والمغنيين كزرياب \* الذي يخصص له مبالغ مالية كبيرة.

ومن اسباب التي تؤدي الى التسول ، فراغ الخزينة، كما حدث عندما رحل زوي بن زيري \* عن الاندلس حاز من الذخائر العظيمة الى افريقيا تاركا ابن اخيه في غرناطة.<sup>(27)</sup>

ونتوص أن من اسباب التسول هي فراغ بيت المال من الاموال لاسيما بعد ان اخذ الحاكم زوي بن زيري الاموال الطائلة وهرب الى افريقيا.

- كان للكوارث الطبيعية التي اصابته بلاد الاندلس وما سببته من خسائر بشرية ومادية ، ومنها ما حدث في سنة (120هـ / 737م) ، حيث ابتلت الاندلس بالوباء والموت استمر الى السنة الثانية حتى كاد الخلق ينقرض منها،<sup>(28)</sup> كما حدث ايضا في سنة (189هـ / 804م) ، كانت المجاعة والوباء بافريقية والمغرب والاندلس وذهب فيها ثلثا الناس ، وكما حدث في سنة (197هـ / 812م) في ايام الحكم الرضي حلت بالاندلس مجاعة شديدة تصدق فيها الحكم باموال جلييلة في الضعفاء والمساكين وعابري السبيل ، ومات في تلك المجاعة خلق كثير في مدن الاندلس الشرقية، وكما حدث ايضا في سنة (199 و 207هـ / 814-822م) المجاعة التي عمت الاندلس ومات فيها اكثر الخلق،<sup>(29)</sup> وفي سنة ( 232هـ / 846م) القحط الذي عم الاندلس فهلكت المواشي واحترقت الكروم وكثر الجراد فزاد في المجاعة وضيق المعيشة، في حين اورد ابن عذارى انه حدثت



في سنة (222هـ / 836م)<sup>(30)</sup> ، كما حدث في الاندلس سنة (235هـ / م) ، سيل عظيم حمل وادي شنيل \* وخرّب قوسين من حنايا قنطرة استجة\* وضرب السداد والارحاء وذهب السيل بستة عشر قرية من قرى اشبيلية التي على النهر الاعظم وحمل وادي تاجة\* فأذهب ثمانية عشرة قرية وصار عرضه ثلاثين ميلا. (31)

مما يلحظ ان هذه الكوارث الطبيعية قد تسببت بالكثير من الخسائر المادية لانها خربت الاقواس والقناطر واذهبت بالكثير من القرى لاعادة الاوضاع كما كانت عليه ، وهذا يستلزم الدولة تصريف المبالغ المالية لاعادة بنائها.

كما نالت الاندلس مجاعة شديدة في عهد الامير عبد الرحمن سنة (270هـ / 883م) ، وكان سببها انتشار الجراد بالارض ولحسه الغلات وتردده بالجهات ، مما حدا بالامير اطعام الضعفاء والمساكين من اهل قرطبة ، فنالت الناس مجاعة عظيمة حدثت في سنة ( 252- و261هـ / 866-874م) ، أما في سنة (302هـ / 914م) ، كانت المجاعة في الاندلس شبهت بمجاعة (سنة ستين) ، وبلغت الحاجة بالناس مبلغا لاعهد لهم ، حتى ان قنبر القمح قد بيع بسوق قرطبة ثلاثة دنائير<sup>(32)</sup> ، وفي سنة (305هـ / 917م) حرقت اسواق قرطبة. (33)

مما يستنتج ان هذه الكوارث الطبيعية التي حلت بالاندلس ، فمن الطبيعي ان تتولد فئة من الفقراء والمتسولين الذين يصعب عليهم ايجاد قوت يومهم؟ ولا بد من الاشارة هل ان اسواق قرطبة احترقت قضاء وقدر ام بفعل فاعل؟ لاسيما صادف بنفس الليلة احتراق اسواق مدينة فاس\* وتاهرت\* ، كما انه قد حدث في سنة (355هـ / 965م) ، الريح الشديدة التي هدمت الديار وقلعت الاشجار وقتلت الرجال ، وفي سنة (358هـ / 968م) حدثت المجاعة العظيمة بالاندلس ، فامر الحكم المستنصر ان يفرق في ضعفاء قرطبة اثني عشر ألف خبزة في كل يوم حتى اتى الاقبال ، واخرج مائة الف دينار برسم الصدقة ، حيث بنى دار الصدقة في الناحية الغربية من الجامع لتوزيع الصدقات على المحتاجين ، وفدى الاسارى. (34)

مما يدلنا من النص ماذا يقصد بالضعفاء؟ هل هم فئة الفقراء؟ ام فئة المتسولين؟ ام يقصد في النص الضعيف الذي لا يستطيع الحصول على قوت يومه .

لقد اورد المورخ العذري أنه " احصى بمدينة المرية في تفرقة بعض الصدقات من الضعفاء وعلى يد قاضيها موسى ابن احمد المرسي\* ، فوجد فيها وفي ارباضها عشرون الف ضعيف" (35)

نتستج من النص وجود عدد ما يقارب العشرين ضعيف لا يستطيعون الحصول على قوت يومهم فقط في ارباض مدينة المرية ، فكيف اذن يبلغ عدد الضعفاء من الفقراء والمتسولين في بقية مدن الاندلس.

وحدث في سنة (379هـ / 989م) المجاعة الشديدة بالمغرب والاندلس التي دامت حوالي ثلاث سنين ، فكان الحاجب المنصور يعمل كل يوم بقرطبة من اول المجاعة الى ان انقضت اثنين وعشرين الف خبزة فيفرقها في الضعفاء ( المقصود بهم الفقير والمتسول وعابري السبيل) في كل يوم فاتسع بها اهل الحاجة ، وكان للمنصور

من المائر والرفق بالمسلمين واطعام الضعفاء واسقاط الاعشار (الضرائب) وتكفيت الاموات واغاثة الاحياء مالم يكن لملك قبله. (36)

كانت الريح الشديدة سنة (382هـ / 992م) التي هدمت الديار وقلعت الاشجار واهلكت الناس دامت ثلاثة اشهر ونصف مستمرة الهبوب ، وفيها أتى سيل عظيم طلع عن جوانب وادي قرطبة اكثر من ميل من كل ناحية ودام ثلاثة ايام في الزيادة، وفي سنة (397هـ / 1006م) ، وفيها كانت الريح الشديدة السوداء التي قلعت الاشجار وهدمت الديار ، وقد حل بالاندلس وباء طاعون حتى عجز الناس عن دفن موتاهم. (37)

كما و تعرضت مدينة قرطبة الى الخراب بسبب فيضان نهر قرطبة سنة (401هـ / 1010م) ، الذي استمر حوالي ثلاثة ايام ، وتسبب في هدم نحو الفي دار في ارباض قرطبة وعدد من المساجد والقناطر\* ، وموت نحو حوالي خمسة الاف نفس ردما او غرقا ، وذهبت فيه امتهة الناس واموالهم ، وهذا الخراب الذي سببه فيضان نهر قرطبة الذي ذهب ضحيته الانفس والاموال فضلا عن اشاعة الفوضى عندما دخلها البربر وتخريبهم المدينة، اما في عام (498هـ / 1105م) ، انتشر القحط في بلاد الاندلس والعدوة حتى ايقن الناس بالهلاك، وكما حدث في سنة (554هـ / 1159م) ، عندما تغلب القائد ابن مردنيش\* على عدد من المدن الاندلسية ، فتدهورت الاوضاع الاقتصادية لدرجة ان الفرد الاندلسي اخذ يحرق ارض منزله للاستفادة مما سيزرعه فيها، لقد ادت هذه الاوضاع المعيشية الصعبة الى ظهور ظاهرة التسول وفئة المتسولين. (38)

في ظل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة اضطر اهل قرطبة التوجه الى البوادي والسواحل، ولما اشتد بهم الحال، فاضطروا الناس لاكل الدم من مذابح البقر والغنم واكلوا حتى الميتة ، مما اثر ايضا على استمرار سوء الاحوال الاقتصادية ، هزيمة البربر للقرطبيين وطلبهم الامان . فامنهم (المستعين ) وطلب منهم اموالا كثيرة ، مما اغرم فيها ابن السرح وحده حوالي مائة الف دينار واغرم كل واحد من الناس فوق طاقتة. (39)

مما يلحظ ان واحد من اهم الاسباب التي تردي الى التسول ، الخراب والدمار والحروب الداخلية الجبايات العالية (الضرائب) التي تعرضت لها مدينة قرطبة عاصمة الاندلس وغيرها من مدن الاندلس ، مما سبب بارتفاع الاسعار ، ناهيك عن ما تسببه الكوارث الطبيعية من خسائر ادت الى ظهور بعض الظواهر السلبية في المجتمع وهي ظاهرة التسول.

## الخاتمة

من خلال بحثنا توصلنا الى الخاتمة وهي كالآتي:

تعد ظاهرة التسول في الاندلس من الظواهر الموجودة في المجتمع ، رغم ان المجتمع ينبذ هذه الفئة ولايسمح لها بالتسول ، والتي جاءت نتيجة افرغ خزينة الدولة ، بالحروب الاهلية والخارجية، مما يلحظ عجز الدولة في الاندلس على القضاء ظاهرة التسول ، حيث لم تقدم اية حلول لمعالجتها ، الا بحلول بسيطة ، تقليص البعض من الجبايات ( الضرائب) واسقاطها عن الناس كضريبة ( الاعشار)، فضلا عن تقديم بعض الصدقات عندما تتعرض الاندلس للكوارث الطبيعية، ومحاولة توزيع الثروات الاقتصادية بشكل متساو بين الناس.

### الاستنتاجات

من خلال بحثنا توصلنا الى العديد من النتائج وهي:

- 1-مما يلحظ من خلال اطلعنا على العديد من المصادر التاريخية ، لا يوجد تسليط كافي للمتسولين ، وذلك ربما يعود الى نظرة المجتمع الاندلسي الى المتسولين.
- 2-مما يتبين لنا وجود بالفعل فئة المتسولين ، وذلك من خلال الكوارث الطبيعية التي حدثت وما خلفته هذه الكوارث من اضرار وخسائر بشرية ومادية.
- 3-فرض الجبايات (الضرائب)، العديدة والكبيرة على الناس والتي تثقل كاهل المواطن الاندلسي، مما خلق حالة من الفقر ومن ثم يؤدي الى التسول .
- 4-الحروب الاهلية والخارجية ، التي انهكت خزينة الدولة واضعفت الجانب الاقتصادي والمعيشي للسكان في الاندلس.
- 5-رغم ان ميزانيات الدولة وبيت المال كانت ضخمة ، الا انها كانت تنفق على امور اخرى ، كالحملات العسكرية التي يقودها الحكام وعلى مظاهر ترفهم وابنيتهم ، والدليل وجود حركة عمرانية نشطة شملت جميع مدن الاندلس.

### الهوامش

- 1-ابن سعيد، ابو الحسن علي بن سعيد بن موسى،(ت 685هـ)، المغرب في حلى المغرب ، تح: خليل المنصور، ط1، منشورات علي ببيزون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ج 2، ص 121؛ المقري، احمد بن محمد التلسماني، (1041هـ)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988. ج1، ص220.

- 2-الفضلي ، مثنى فليلف سلمان،الحياة الاجتماعية في الاندلس خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين ، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد، 2015، ص81.
- 3-الزجالي، ابو يحيى عبد الله بن احمد (ت694هـ)، امثال العوام في الاندلس، دراسة: محمد بن شريفة: مطبعة محمد الخامس، ق1، فاس ، 1975 ، ج1، ص132.
- 4-الفضلي ، ص81؛ بوتشيش ،ابراهيم القادري، ظاهرة التسول في المغرب والاندلس،ص119.
- 5-ينظر: الفضلي ، الحياة الاجتماعية، ص81؛ بوتشيش، ظاهرة التسول، ص119.
- 6-بالنثيا، انجل غونثاليث، تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة: حسين مونس، ط1، القاهرة، مطبعة النهضة المصرية، (د-ت)،ص160.
- 7-ابن عبدون، ص37؛ بوتشيش، ظاهرة التسول، ص118-119.
- 8- غرناطة في ظل بني الاحمر، ص119؛ زكي، غرناطة، ص57.
- \*غرناطة: مدينة محدثة كبيرة بالاندلس ينظر: ، الادريسي، نزهة المشتاق، ص184؛ الحموي ، معجم البلدان، ج1، ص198.
- \*مالقة: مدينة بالاندلس على شاطئ البحر، عليها سور صخر والبحر في قبليها، نظر: الاصطخري، المسالك والممالك، ص23؛ الزهري، الجغرافيا،ص46.
- \*المرية: مدينة كبيرة من كورة البيرة من اعمال الاندلس، ينظر: الادريسي، نزهة المشتاق ، ص176؛ ابن بطوطة ،الرحلة، ج1،ص337.
- 9-يوسف ، غرناطة، ص118.
- \* هو أحد علماء الاندلس ، ينظر: بوتشيش، ظاهرة التسول، ص121.
- 10-بوتشيش، ظاهرة التسول، ص121.
- 11-ينظر : زيدون ، ص167؛ بوتشيش، المصدر نفسه، ص121.
- 12-العبادي، في تاريخ المغرب، ص125.
- 13-مجهول ، تاريخ الاندلس، ص160.
- 14-نعني، الاندلس، ص240.
- 15- ابن سعيد، المغرب، ج1، ص240.
- 16-ابا الخيل، محمد بن ابراهيم ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري، الرياض، 1995، ص151.

- \*قرطبة: مدينة في وسط الاندلس وهي على غربي النهر الكبير الذي عليه اشبيلية، عليه جسران، ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص 48؛ الحميري، الروض المعطار، ص 149؛ القزويني، اثار البلاد، ج 1، ص 226.
- 17- ابن عذاري، البيان المغرب، ج 2، ص 171؛ نعني، الاندلس، ص 378.
- 18- ابن حوقل، صورة الارض، ص 104.
- 19- العذري، نصوص من الاندلس، ص 121.
- 20- مجهول، تاريخ الاندلس، ص 191؛ نعني، الاندلس، ص 465.
- 21- ابن سعيد، المغرب، ج 1، ص 56؛ نعني، الاندلس، ص 466.
- 22- المقرئ، نفح الطيب، ج 2، ص 78-80.
- \*مبارك ومظفر الصقليين: مؤسس وحاكم بلنسية مع زميله مظفر الصقلي في عهد ملوك الطوائف، ينظر: ابن الابار، الصلة، ج 2، ص 56.
- \*بلنسية: مدينة في الاندلس، تقع شرق مدينتي تدمير وقرطبة، الحميري، الروض المعطار، ص 187.
- \*شاطبة: مدينة بالاندلس من اعمال بلنسية، الادريسي، نزهة المشتاق، ص 79؛ مجهول، بلاد الاندلس، ص 63.
- 23- ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص 225؛ الفضلي، الحياة الاجتماعية، ص 80.
- \*الوادي الكبير: الذي يقع غربي مدينة اشبيلية، ويصعد المد فيه من البحر المحيط اثنين وسبعين ميلاً. وتصعد مراكب الفرنج بوسقها إلى اشبيلية، ابن سعيد، الجغرافيا، ص 49.
- \*بنو حجاج: من القبائل العربية التي حكمت اشبيلية، ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد، جمهرة أنساب العرب، ط 3، دار الكتب العلمية، بيروت 2003، ص 287؛ ابن خلدون، العبر، ج 7، ص 381.
- \*بنو خلدون: من ولد عبد الجبار بن علقمة بن وائل المذكور قبل. وكان من أكابرهم أبو هانئ كريب، وأبو عثمان خالد، القائمان بإشبيلية، ينظر: ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 460، ابن خلدون، العبر، ج 4، ص 136.
- 24- الحميدي، جذوة المقتبس، ص 87؛ مجهول، تاريخ الاندلس، ص 171.
- \* المستعين بالله (ت 503 هـ / 1109 م) أحمد بن يوسف المؤتمن ابن هود، من حكام دول الطوائف وكان مقام ملوكها في سرقسطة، ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ج 1، ص 61؛ ابن الابار، الحلة السيرة، ص 7؛ ازهار الرياض، ج 1، ص 267.

- \* هو ابو بكر بن عمر اللمتوني المرابطي، ت(1087/480م)، ينظر: ابن عذارى ، البيان المغرب، ج4، ص33.
- 25- ابن عذارى، البيان المغرب، ج4، ص33؛ الفضلي، الحياة الاجتماعية، ص80.
- 26- الدوري، تاريخ الاندلس، ص78؛ فيلالي، الاندلس، ص90.
- \* زرياب: علي بن نافع، أبو الحسن، الملقب بزرياب، نابغة الموسيقى في زمنه. الحميدي، ص36. ابن الفرضي، ج1، ص128.
- \* زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي صاحب غرناطة، ينظر: ابن الاثير ، الكامل ، ج4، ص159؛ الاحاطة، ج1، ص128؛ ابن خلدون، العبر، ج4، ص160.
- 27- ابن سعيد، المغرب، ج2، ص86.
- 28- ابن عذارى، البيان المغرب، ج2، ص37 و70.
- 29- البيان المغرب، ابن عذارى، ج2، ص73.
- 30- ابن عذارى، البيان المغرب، ج2، ص89.
- \* شنيل : نهر يمر بمدن الاندلس كغرناطة ، ابن سعيد ، الجغرافيا، ص56؛ ابن بطوطة، ج1، ص337 .
- \* استجة على نهر اغرناطة المسمى شنيل وهي مدينة حسنة، الادريسي، ص185، مجهول ، ذكر بلاد الاندلس، ص78.
- 31- ابن حيان، المقتبس، تح: محمود علي مكي، ص143-146.
- 32- ابن عذارى ، البيان المغرب، ج2، ص167-168.
- 33- ابن حيان، المقتبس، تح: محمود علي مكي، ص225؛ مجهول ، تاريخ الاندلس، ص203.
- \* تاهرت مدينة مشهورة من مدن الغرب الأوسط على طريق المسيلة من تلمسان، الحميري، ص136.
- 34- مجهول تاريخ الاندلس، ص212-214؛ العبادي ، تاريخ المغرب، ص212.
- 35- نصوص عن الاندلس ، ص86.
- 36- ينظر: مجهول ، تاريخ الاندلس، ص222-223، عبده، غرناطة، ص131.
- 37- ابن حيان، المقتبس، تح: محمود علي مكي، ص252؛ مجهول، تاريخ الاندلس ، ص203 و225.
- \* القناطر: هي ما يعبر عليها وهي متحركة وهي عبارة عن سفن تربط اجزاؤها بسلاسل وتطلق بعرض النهر، ابن سيده ، المخصص ، م2، س2، ص122.

\*ابن مردنيش:المتنرد المرابطي الكبير الذي توفي في القرن (6هـ) ، ينظر: ابن صاحب الصلاة، س2، ص472.

38-ينظر: ابن الخطيب، اعمال الاعلام، ص251؛ خلاف، قرطبة، ص161.

39-خلاف، المصدر السابق، ص99-100.

-جدول باعداد الجبابات (الضرائب) في المدن الاندلسية حسب ما ورد في كتاب المورخ العذري في الصفحات الاتية : ص60، ص93، ص109، ص111، ص120، ص121.

-المرية: جبايتها ايام الامير الحكم (خمسة وثلاثون الفا وتسعة وتسعون دينار وخمسة دراهم)

قرطبة: اما في عهد الناصر لقد انتهت جباية قرطبة واحوازها في ايامه وايام الحاجب المنصور بن ابي عامر (ثلاثة الاف دينار .) في حين بلغت جبايتها ايام هشام بن الحكم قبل الفتنة (4 الاف) لجميع القبالات والضياع حاشا الاطعمة.

-لبلة: كات جبايتها في ايام الامير الحكم بالوزانة خمسة عشر الفا وستمئة وسبعة وعشرون دينار.

أما ابنه عبد الرحمن بلغت (مائة الف وتسعة الاف وستمئة دينار وثلاثة دينار).

وقد بلغت جبايتها في ايام بني عبد المؤمن حوالي ستة عشر الف دينار وستمئة دينار وسبعة وعشرين دينار.

-الجزيرة :ثمانية عشر الفا وثمان مائة وثلاثة وسبعون دينار وستة دراهم.

البيرة\* : ايام الامير الحكم وابنه عبد الرحمن مائة الف وتسعة الاف وستمئة دينار وثلاثة دينار.

#### قائمة المصادر والمراجع

1-ابن الابار، عبد الله محمد بن عبد الله البنسي القضاعي،ت(658هـ) ، التكملة لكتاب الصلاة،تح:عبد السلام الهراس،دار الفكر،بيروت،1995،.

أ-الحلة السيرة، تح: حسين مؤنس، ط1، القاهرة، 1975.

2- الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس الحسني، (ت 560هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1968.



- 3-الاصطخري، ابن اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي،(ت330هـ)، مسالك الممالك،تح: محمد جابر عبد العال،  
مراجعة: محمد شفيق غربال، الجمهورية العربية المتحدة، تطوان،1961.
- 4-ابن بشكوال، القاسم خلف بن عبد الملك الانصاري،(ت578هـ)، الصلة في تاريخ ائمة الاندلس وعلمائهم،  
تح: صلاح الدين الهواري،ط1، المكتبة العصرية،بيروت، 2003.
- 5- ابن بطوطة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي،(ت777هـ)، رحلة ابن بطوطة  
المسماة تحفة النظار في غرائب عجائب الامصار، تح: عبد الهادي التازي، الرباط، 1999.
- 6- الحموي، ياقوت بن شهاب الدين،(ت626هـ)، معجم البلدان، دار صادر،بيروت،1995.
- 7-الحميدي، ابو عبد الله محمد بن ابي نصر،(ت488هـ)، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس، تح:  
ابراهيم الابياري، ط2، لبنان، 1983.
- 8-الحميري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم،(ت886هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار،  
تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1975.
- 9-ابن حيان، ابو مروان حيان بن خلف بن حسين،(ت469هـ)، المقتبس من انباء ابناء الاندلس ، تح:  
محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1973
- 10-ابن حوقل، ابو القاسم محمد البغدادي الموصل،(ت367هـ)، صورة الارض، مكتبة دار الحياة، بيروت،  
1979.
- 11- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد،(ت808هـ)، العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم  
والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، مؤسسة الاعلمي، بيروت، 1971.
- 12-ابن الخطيب، لسان الدين محمد بن سعيد،(ت776هـ)، اعمال الاعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من  
ملوك الاسلام، تح: ليفي بروفنسال، ط2، دار المكشوف، لبنان،1956.
- أ-الاحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1973.
- 13-الزجالي، ابو يحيى عبد الله بن احمد (ت694هـ)، امثال العوام في الاندلس، دراسة: محمد بن شريفة:  
مطبعة محمد الخامس، ق1، فاس ، 1975.
- 14- الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر، الجعرافي، تح: محمد حاج صادق، المعهد الفرنسي، دمشق،  
1968.
- 15-ابن سعيد، ابو الحسن علي بن سعيد بن موسى،(ت685هـ)، المغرب في حلى المغرب، تح: خليل  
المنصور، ط1، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.

- أ-الجغرافيا، تح: اسماعيل العربي ، المكتب التجاري، بيروت، 1970.
- 16- ابن سيده، ابو الحسن اسماعيل المرسي، (ت 458هـ)، المخصص ، المكتب التجاري، بيروت، (د-ت).
- 17- ابن صاحب الصلاة، عبد الملك بن مروان، (ت 594هـ)، المن بالامامة بان جعلهم الله من الوارثين، تح: عبد الهادي التازي، بغداد، 1979.
- 18- ابن عبدون التجيبي، ت في القرن السابع هـ ، رسالة في الحسبة ضمن ثلاث رسائل اندلسية، تح: ليفي برفنسال، القاهرة، 1955.
- 19- ابن عذاري، ابو عبد الله محمد، (ت 712هـ)، البيان المغرب في اخبار المغرب والاندلس، تح: ليفي بروفنسال، ط2، دار الثقافة، بيروت، 1980.
- 20- العذري، احمد بن عمر بن انس، (ت 478هـ)، نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك، تح: عبد العزيز الاهواني، مطبعة الدراسات الاسلامية، مدريد، 1965.
- 21- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (ت 682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1960.
- 22- مجهول، تاريخ الاندلس، تح: عبد القادر بوباية، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009،
- أ-ذكر بلاد الاندلس، تح: لويس مولينا، مدريد، 1970.
- 23- المقري، احمد بن محمد التسماني، (1041هـ)، نفح الطيب من عصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.
- أ-ازهار الرياض في اخبار عياض، تح: ابراهيم الابياري، مطبعة فضالة، الرباط، 1978،
- 24- اليعقوبي احمد بن ابي يعقوب بن اسحاق، (ت 248هـ)، البلدان، تح: محمد ضناوي، بيروت ، 2002.

#### قائمة المراجع

- 1-خلاف، عبد الوهاب، قرطبة
- 2- ابا الخيل، محمد بن ابراهيم ، الاندلس في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري، الرياض، 1995
- 3- بالنثيا، انجل غونثاليث، تاريخ الفكر الاندلسي، ترجمة: حسين مونس، ط1، القاهرة، مطبعة النهضة المصرية، (د-ت)، ص160.

- 4-الدوري،ابراهيم اياس خضير، عبد الرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الداخلية والخارجية، المكتبة الوطنية، بغداد، 1982.
- 5-زكي ، عبد الرحمن، غرناطة واثارها الفاتنة،الهيئة المصرية، (د-ت)،1971.
- 6-شكري، يوسف ، غرناطة في ظل بني الاحمر، ط1، دار الجيل ، بيروت، 1993.
- 7-العبادي، احمد مختار، في تاريخ المغرب والاندلس،مطبعة المصري، الاسكندرية ، 1970.
- 8- عبدة، مريم طويل قاسم، مملكة غرناطة في عهد بني زييري (403-483هـ)، ط1،دار الكتب العلمية، بيروت، 1994.
- 9-الفضلي ، مثنى فليفل سلمان،الحياة الاجتماعية في الاندلس خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين، ط1، دار الكتب والوثائق ، بغداد، 2015، ص81.
- 10-فيلاي،عبد العزيز، العلاقات السياسية بين الدولة الاموية في الاندلس ودول المغرب، ط2، الدار العربية للكتاب، تونس، 1982.
- 11-نعني، عبد المجيد، تاريخ الدولة الاموية في الاندلس،دار النهضة العربية، بيروت،(د-ت).
- المقالات
- 1-بوتشيش ،ابراهيم القادري، ظاهرة التسول في المغرب والاندلس،مقالة في مجلة مكناسة، العدد 6، 1993.